

الأغاني

فنهاه أن يقربه بفدانه وحذّره ذلك فلما كان الغد وجده قد حرث جانبه وقد نبشه وأضر به فشد عليه فضربه بالسيف وعقر فدانه وقال .

(أقول لحرّسٍ اثنيّ حريمي جدّيا ... فدّانَيّ كما لا تُحَرِّثا قبر جندبِ) .

(فإنكما إنّ تحرّثاه تُشَرِّدا ... ويذهبُ فدّانٌ منكما كلّ مذهبِ) - طويل - .
استعطاه عبد الملك .

قال فأخذ عوين فاعتقله السجن فضربه حتى شغله بنفسه ثم هرب فوفد أبوه إلى عبد الملك فاستوهب جرمه فوهبه وأمر بالألا يتعقب فقال عبد الملك بن الحجاج يذكر ما كان من ابنه عوين .

(لَمِئْتُ لُكَّ يا عوينُ فدّتْكَ نفسي ... نجا من كُرْبَةٍ إن كان ناجي) .

(عَرَفتُك من مُصاهِرِ السِّدِّخِ لما ... تركتُ ابن العُكَّامِ في العِجاجِ) .

قال ولما وفد عبد الملك بن الحجاج إلى عبد الملك بسبب ما كان من ابنه عوين مثل بين يديه فأنشده .

(يا ابن أبي العاصي ويا خير فِتّاي ... أنت النجيبُ والخيارُ المصطفى) .

(أنت الذي لم تدعِ الأمرَ سُدى ... حينَ كُشِفَتِ الظُّلُماتِ بالهدى) .

(ما زلتَ إن نازَ على الأمرِ انتزى ... قَمَيتَه إنَّ القضاء قد مضى) .

(كما أدقّتَ ابن سعيدٍ إذ عصى ... وابنَ الزبيرِ إذ تسمّى وطعى)